صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ثم يقال من فلان ويفعل فيه كذلك إلى منتهى نسبه ويدعى له بالبقاء وما يتبعه ثم يقال معظم قدره أو معظم مقامه وما أشبه ذلك ويذكر اسم المكتوب عنه ثم يقال أما بعد حمد ا ويؤتى بالخطبة إلى آخرها ثم يقال فإنا كتبناه إليكم من موضع كذا ويؤتى على المقصود إلى آخره ويختم بالدعاء ثم بالسلام .

كما كتب أبو عبد ا بن الخطيب المقدم ذكره عن سلطانه ابن الأحمر المذكور أعلاه إلى السلطان أبي عنان بن أبي الحسن المريني صاحب فاس عند موت الطاغية ملك قشتالة من إقليم أشبيلية وطليطلة وقرطبة وما معها بعد نزوله على جبل الفتح من مملكة المسلمين بالأندلس لمحاربة المسلمين فيه ورحيل قومه بعد موته به وهو المقام الذي أنارت آيات سعده في مسطور الوجود وتبارت جياد مجده في ميدان البأس والجود وضمنت إيالته لمن بهذه الأقطار الغربية تجديد السعود